الأنباء
الاحد 16 ديسمبر 2018

لمشاهدة الصفحة PDF

الحكمة سراج العطاء

الشيخ د.أحمد حسين أحمد محمد

الأسس الإنسانية للنصر الإلهي

النصر الإلهي غاية الغايات لدى الإنسان المؤمن وهو مبتغاه في كل أمر وفي كل حال لاسيما عندما لا يرى لنفسه قوة ولا حولا إلا من الله، ورغم أن الاتكال على الله هو أساس النجاح إلا أن الله يأمر الإنسان دائما ببذل جميع الأسباب المادية الكفيلة لتحقيق النصر والنجاح في تحصيل المقاصد الصالحة غير أن إعمال الأسباب شيء وحصول النصر باعتبارها النتيجة الكبرى شيء آخر.

نحن نؤمن بأن النصر الحقيقي هو من عند الله وأنه عطاء رباني بامتياز ولذلك أرشدنا الله إلى سبب النصر وأودع سر ذلك في اللجوء إليه سبحانه والاستغاثة به حينما قال (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم) والاستغاثة هي الدعاء المحض من الإنسان إلى الله وهي الصلة العميقة بالله والالتجاء الحقيقي إليه سبحانه وتتنوع أشكال الاستغاثة، إلا أنها لا تكون إلا إذا صدرت من قلب خاشع صادق في التوجه إليه بإخلاص ويقين، ان الاستغاثة الصادقة تستجاب فورا لأن الكريم لا يرد أحدا ولذلك كان مدده سبحانه فوريا، ويتنوع المدد فمنه ما هو مادي وما هو معنوي ومنه ما هو مباشر وما هو غير مباشر، فعندما يمنحنا الله سبحانه وتعالي القلب المطمئن والروح المستقرة فإن هذا عطاء حقيقي أخبر عنه سبحانه في القرآن الكريم فقال (وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به) وهذه البشرى وجه من وجوه النصر (وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم) لأنه معنا دائما ومن كان الله معه فإنه لا يخاف أحدا، لقد أنجز الله للمؤمنين وعده بأنه (سيلقي في قلوب الذين كفروا الرعب) ليتمم النصر لأوليائه.

يبارك الله فعل المؤمن ما دام ثباته وصبره قائما على أساس التقوى ونفع بني الإنسان، وما دام فعله خاليا من أهواء النفس وشهوات الدنيا ولذلك فإنه سبحانه يؤكد تأييده التام له (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) ليعلمنا سبحانه درسا في الإيمان بحتمية الانتصار لعباده المؤمنين لكنه يعلمنا أيضا أنه ليس نصرا سحريا من عالم العجائب بل انه نصر يصنعه التضامن الإنساني والعمل والتخطيط والصبر كما في قوله تعالى (بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين) فإن التقوى والصبر هما الأساس التوحيدي والأخلاقي لحركة الإنسان وسيره نحو النصر ولا يرتقي إليهما الا الذين علم الله (ما في قلوبهم) من صدق/ صفاء/ اشراق وعندئذ ينزل الله الطمأنينة ويا له من جمال لا حدود له عندما يعيش الإنسان الفتح الإلهي في ذاته ويراه من بعد ذلك محققا على أرض الواقع وهنيئا لمن كان في عناية الله وعندئذ (ينصرك الله نصرا عزيزا).

هذا نموذج عمل يجب أن ينجزه المجتمع اليوم لكي تتحقق الحياة الطيبة بكل إشراقاتها وهذا لا يكون بالادعاءات الفارغة والتطرفات الظالمة.

نظرة ثاقبة

@ebtisam_aloun
ابتسام محمد سعود العون

أيادي السلام بُترت..!

بين الفينة والأخرى تطل علينا قرارات طائشة تعطل عجلة التنمية وتظلم البلاد والعباد، ففي الأمس القريب أيادي السلام بترت وسُرج النور أطفئت، بقرار جائر غير مدروس لم يلتفت المسؤولون إلى عواقبه ونتائجه الوخيمة، ولم يتحملوا محصلة هذه القرار الأهوج.

ففي ليلة ظلماء صدر قرار بحل جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية دون سابق إنذار، فالكل مذهول من هول الصدمة.

والكل يتساءل: لماذا جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية؟

هل انتهيتم يا سادة يا كرام من حل مشاكل البلاد والعباد؟

وهل حسمتم المواضيع الشائكة التي تؤرق منام المواطن وتهدد أمن الوطن؟ أين أنتم من تجار الإقامات؟ أين أنتم من تجارة البشر التي تدار على مرأى ومسمع الجميع «وعلى عينك يا تاجر» وقد تركت وصمة عار على جبين الحقوق الإنسانية الكويتية؟ أين أنتم من سُراق المال العام؟

لماذا تنشط تلك النفوس المريضة في تقزيم العمل الإنساني الكويتي؟

تأكد يا صاحب هذا القرار بأنك لن تضر أعضاء جمعية السلام ولن تحرك ساكنا فيما يخصهم، فالمتضرر الوحيد هي أُمنا الكويت، بقرارك غرست خنجرا مسموما في خاصرة الإنسانية الكويتية، فقد حرمتها من دعوات أيتام وفقراء العالم، فمن الموكد أن الكويت محفوظة بالله عز وجل ثم بعطاءات الأيادي البيضاء والأعمال الخيرية الجليلة.

وأنا أعتقد أن جمعية السلام قد أخرست الأبواق المأجورة بشفافيتها وحياديتها وأمانتها، فهي أشهر من نار على علم، وأعمالها واضحة جلية كالشمس في رابعة النهار، وشهادتي وشهادة الجميع مجروحة في هذه الجمعية المباركة.

والآن وبعد هذا القرار من يطعم تلك الأفواه الجائعة؟ ومن يكسي آلاف الفقراء العراة في أصقاع المعمورة؟ ومن يمسح دمعة الأيتام والأرامل حول العالم؟ ومن يداوي جراح المرضى هنا وهناك؟ ومن؟ ومن؟

انطفأ سراج الإنسانية وكفنت الخيرية الكويتية، فهناك أفواه تصرخ في أنحاء المعمورة وتستنجد أين العقول الرشيدة والقلوب الرحيمة؟

الموقف السياسي

عبدالمحسن الحسيني

الفضالة: الأهم مصلحة الكويت والكويتيين

«إن كل ما يقال لا يهمه، فما يعنيه هو مصلحة الكويت والكويتيين» بهذه الكلمات بدأ حديثه رئيس الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية صالح الفضالة في لقائه مع رواد ديوانية النهام.. وخيرا فعل أصحاب ديوانية النهام عندما وجهت الدعوة للفضالة ليتحدث عن الملابسات التي تثار حول دور الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية والرد على اتهامات بعض أعضاء مجلس الأمة.

وكان الفضالة في حديثه بمنتهى الصراحة والشفافية لم يهمل أي استفسار حول دور الجهاز المركزي، ومما يؤسف له أن يخلط أحد النواب بين عمل الجهاز وعمل وزارة الداخلية فيما يتعلق بمنح الجنسية، فقد أوضح السيد الفضالة أن هذا ليس من اختصاص الجهاز المركزي، لأن هذه الأمور المتعلقة بالجنسية من اختصاص وزارة الداخلية.. وأوضح أن دور الجهاز المركزي يتعلق بمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية، وأشار إلى أن الجهاز المركزي استطاع أن يحدد فئة البدون وفقا لما يحملونه من وثائق تثبت جناسيهم الأصلية.

وأوضح أن الجهاز المركزي لمساعدة هذه الفئة منحهم هويات الجهاز المركزي، تبين جنسياتهم الأصلية لتساعدهم عند مراجعة المؤسسات الحكومية كبطاقة مدنية.

ومن خلال متابعتي لعمل الجهاز فإن صالح الفضالة يوزع على المؤسسات الحكومية تقريرا سنويا يبين ما قام به الجهاز المركزي من أعمال لصالح فئة البدون، ومنها قبول أبنائهم في المدارس الحكومية، وقبول معالجتهم في المراكز الصحية الحكومية، وتقديم المساعدات للمحتاجين ودعمهم للالتحاق بوظائف حكومية.. هكذا يعمل الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية، وليس كما ادعى بعض النواب الذين هاجموا الجهاز وطالبوا بإلحاق الجهاز بوزارة الداخلية. وهؤلاء النواب معروفة أهدافهم لأنهم فشلوا في الحصول على شهادات لناخبيهم وأقاربهم تساعدهم في حصولهم على الجنسية الكويتية.

طبعا هم يريدون إلحاق الجهاز المركزي بوزارة الداخلية لممارسة ضغوطهم على الجهاز الحكومي كما اعتادوا لتحقيق مصالحهم الخاصة، كذلك تضايق هؤلاء البعض من النواب من قيام الجهاز المركزي بكشف هويات من يدعون أنهم من فئة البدون.

لم يتبق إلا أن نوضح لهؤلاء الذين يهاجمون عمل الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع البدون أن الدولة اختارت صالح الفضالة لهذا العمل الوطني لما تتميز به شخصية صالح الفضالة من اعتدال في المواقف ورأيه تجاه مختلف القضايا، كما تتميز شخصية صالح الفضالة بالوطنية التي تحرص على مصالح الوطن والمواطنين، وهو أيضا يتميز بالصدق والأمانة والوفاء في أداء عمله، لذلك ننصح هؤلاء البعض من النواب بأن صالح الفضالة معروف لدى أهل الكويت بوطنيته، وكان من المفروض أن يتعاون أعضاء مجلس الأمة مع جهود الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع البدون لما يتحقق من خلال هذه الجهود من أعمال يحرص مجلس الأمة على إنجازها بالشكل السليم، فتحية للأخ الفاضل صالح الفضالة.. ولتواصل عملك كما أشرت، نسير في طريقنا فلدينا هدف ولن نلتفت إلى الوراء.

من أقوال الشيخ صباح الأحمد: «نحن في هذا الوطن نعمل جادين على تربية النشء من الصغر على احترام القانون والتمسك به».

والله الموفق.

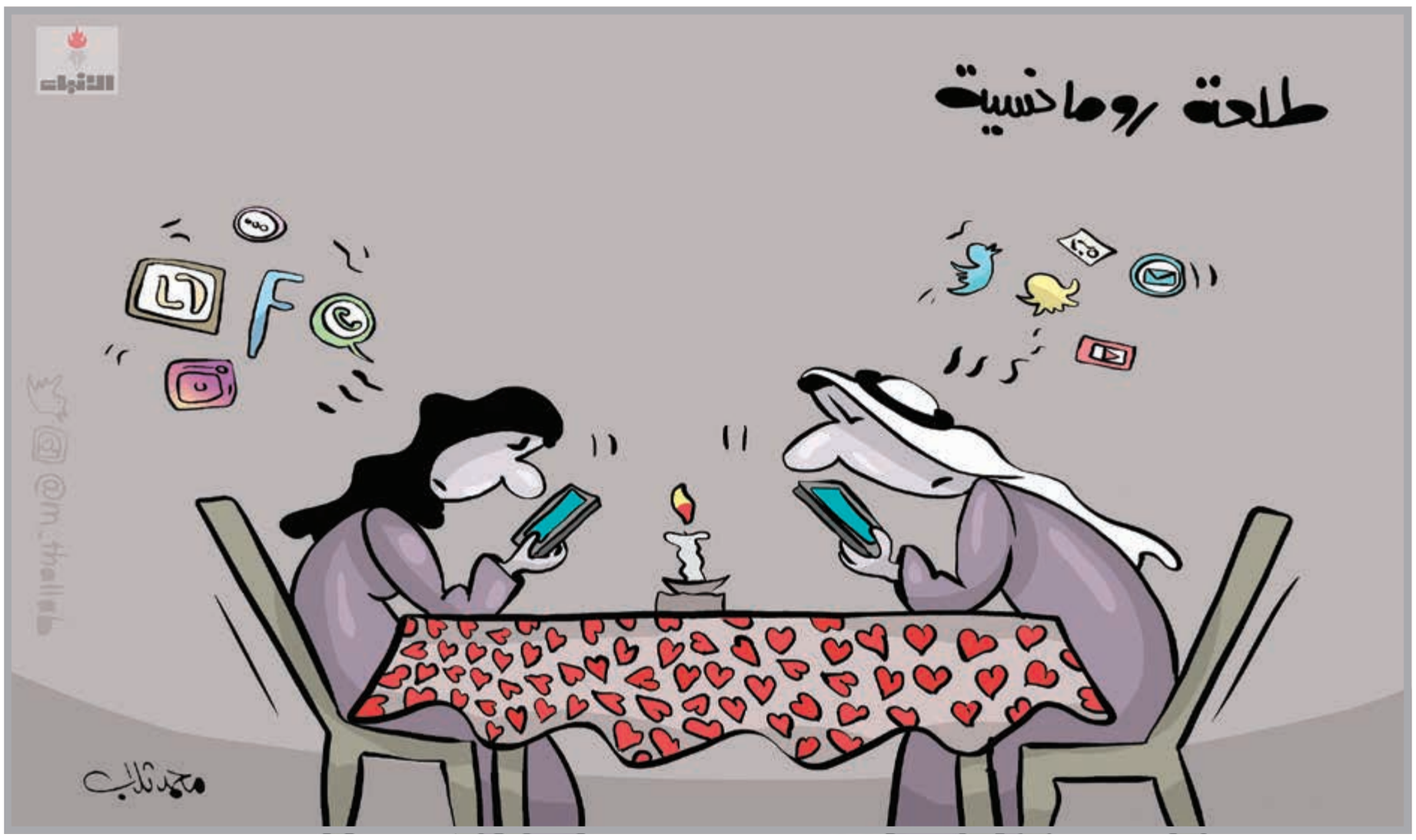

عماريات

د. ناصر أحمد العمار

«شياب» بعضهم بعد صلاة الفجر

«شياب» بعضهم يصلي الفجر بالمسجد ونموذج آخر يصلون في بيوتهم، يلتقي النموذجان في مقاهي اسواق الديرة قبل بزوغ الشمس، تجمعهم (استكانة) شاي مخدر على الفحم، ونبض حديثهم ذو شجون، قاسمه المشترك اجترار الماضي والتصفح في سجلاته، تسيطر عليهم ثقافة الخوف من الآتي والأجل المسمى، منهم من لا يكترث بالموت لارتفاع أرصدته الدنيوية وآخرون يموتون حسرة على ما فات، فأرصدتهم الدنيوية خاوية كعقولهم، وأفئدتهم جوفاء، ومشاعرهم جافة كشواطئ هجرتها البحار.

كعادته يطوف عامل المقهى بينهم لتلبية طلبات الزبائن يستمع الى أحاديثهم وضحكاتهم، فيتلقى تارة الترحيب من شايب ذي مزاج عال، وتارة اخرى يتلقى الزجر و(زفة) من (شايب) ضاق صدره بثقل مرارة الأيام والسنين، خاصية الدعابة عادة مصدرها بوحمد ذلك الشايب الذي لايستطيع رواد المقهى الاستغناء عنه وسماع نكته وحديثه المشوق. ذات يوم وعلى غير عادته تأخر بوحمد عن الحضور فتسابق الحضور للاتصال به لمعرفة سبب تأخره، ففشل الجميع في محادثته. ازدادوا خوفا عليه وخيم عليهم الهدوء، ينتاب الجميع القلق على بوحمد. احدهم خلسة: يتصل بصديق له يعمل في مستشفى الاميري سائلا إياه عن حالات الطوارئ ودخول المستشفى ليلة البارحة فلم يكن بينهم بوحمد!

وسط ذلك السكون والوجوه الحبيسة الخائفة على مصير صديق ملأ المجلس بالمرح والسعادة العفوية التي صنفها البعض بما تسمى في يومنا هذا بـ (الطاقة الإيجابية) بل ان شخصيته تلك اكتسبت القدرة على تفريغ الموجات السالبة الغائرة في نفوس الضحايا لتفضي لبعضهم بالاحباط والفشل! ليخلصهم منها بوحمد وامثاله، لذلك تجد المعتل من الشياب يقترب من بوحمد اكثر فأكثر للاستمتاع بحديثه ومن ثم الإحساس بالراحة النفسية ليضخ في نفوسهم مشاعر إيجابية يفسرها علماء النفس بجرعة إيجابية. في تلك الأوقات العصيبة وطول انتظار على مصير بوحمد يصرخ احدهم «كاهو شوفوه هناك في اول السوق قادم إلينا الحمد لله ما فيه شي» يصل بوحمد وسط ترحيب الجميع به «الحمد لله على السلامة بوحمد عسى ما شر شفيك اليوم أشغلتنا عليك».

يجلس بوحمد على غير عادته وقد ارتدى ثوب الحزن، يطول صمته.. يقترب الاول: (عسى ما شر بوحمد؟ ام حمد تعبانة وكنت سهران البارحة عند رأسها ولم أتمكن من النوم حتى تحسنت قليلا ومازالت على غير ما يرام... ماكو الا العافية. الثاني موجها الكلام لأبوحمد: ما تشوف شر أم حمد، الكل يتفاعل معه ويدعون الله العلي القدير ان يشافي ام حمد، الثالث: قلبت المواجع يا بوحمد لقد ذكرتني بوفاة زوجتي رحمها الله لقد كانت لي كل شي بحياتي تشاجرنا يوما على مقولة أرددها لها دائما «عسى يومي قبل يومج» فلا تقبل بهذه العبارة فتعيدها لي «عسى ان يكون انا يومي قبل يومك» وهكذا حتى قضى الله أمرا كان مفعولا ورجعت الأمانة لخالقها، تحققت أمنيتها وبقيت وحيدا. نعم تلك هي العلاقة الزوجية لآبائنا وأمهاتنا. فأي رباط مقدس أسمى.. رباط مقدس يرتبط به عيالنا اليوم؟ ام الرباط المقدس الذي ربط امهاتنا بآبائنا بالأمس؟

ألم وأمل

د.هند الشومر

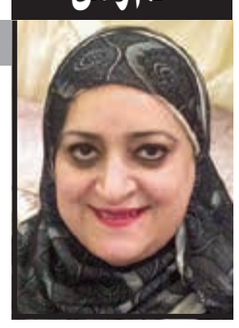

التقرير العالمي للسلامة على الطرق

عندما نزور مريضا في مستشفى العظام أو نذهب لتقديم واجب العزاء في وفاة أحد الشباب فإن حوادث المرور والإصابات والإعاقات الناتجة عنها تفرض نفسها بقوة في هذه المناسبات، وهذه ليست مشكلة وطنية بالكويت فقط ولكنها مشكلة عالمية، لذلك أصدرت منظمة الصحة العالمية تقريرا حديثا عن السلامة على الطرق وتحليل الأوضاع في دول العالم ومن بينها الكويت بالطبع وتضمن هذا التقرير صفحة كاملة عن الكويت (الصفحة 175) وقد ذهلت بسبب عدم الاهتمام بالتدقيق بالبيانات من جانب الجهات المختصة وعلى أعلى المستويات قبل إبلاغها للمنظمات الدولية ونشرها بمواقعها. وقد أشرت إلى هذا الموضوع بأكثر من مقالة سابقا ولن أتوقف عن الكتابة حول هذا الموضوع حرصا على صورة وطني بتقارير المنظمات الدولية إذ إن ما يدعو للأسف أن بيانات الكويت في التقرير توحي بأنه لا توجد لدينا استراتيجية للسلامة على الطرق. وإن كان هذا الكلام صحيحا بالرغم من أنني أشك في ذلك فأين الوزارات والجهات المسؤولة في الدولة إن كان لديها أي استراتيجية بينما ضابط الاتصال الوطني لا يعرف عنها شيء قبل إبلاغ المنظمات الدولية بها، إذ لابد من اختيار الأشخاص المناسبين لكتابة التقارير الوطنية وإبلاغها للمنظمات الدولية. وأرجو ألا يمر هذا التقرير دون متابعة ومحاسبة إن تطلب الأمر ذلك لأن سمعة الوطن لا يمكن التهاون بها أمام المنظمات الدولية والعالم الخارجي والذي لن يعرفنا إلا من خلال تلك التقارير ومن غير المقبول ألا يوجد لدينا استراتيجية وطنية للسلامة على الطرق والوقاية من الوفيات والإعاقة والإصابات الناتجة عن حوادث المرور وكأننا في دولة محدودة الموارد والإمكانيات. ويحدوني الأمل في أن أجد ردا مقنعا لتفسير البيانات المتعلقة بالكويت لنحافظ على مكانة وسمعة وطننا في المحافل الدولية.

حديث الخاطر

fatmaalosily@gmail.com
فاطمة العسيلي

ألفية الرويبضة

منذ بداية الألفية الثانية برز بعض رويبضة التشريع وصانعي الفتاوى المضللة، وأصبحوا لا يكفون أصواتهم عن العواء ونشر الفتن في المجتمع العربي الإسلامي، فمنذ بداية هذه الألفية انهالت علينا الفتاوى المثيرة للجدل والتي تخالف الشرع والعقل والعرف والمنطق حتى وصلوا الآن لمرحلة التدخل في ثوابت الدين التي لا جدال عليها مثل ذلك القانون الذي يريدون سنه بدعوى المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، مع أن آية المواريث واضحة وقطعية ولا جدال عليها ولا توجد أوجه للاختلاف في تفسيرها وتأويلها. قال الله تعالى في سورة النساء (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين)، إلا أن شيطانهم سول لهم التعدي على حدود الله تعالى بالرغم من تحذير الله لمن يفعل ذلك، فقال (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين) «النساء ـ 14».

فهل يرى هؤلاء الذين اتصفوا بلقب العلماء أنهم أدوا رسالتهم تجاه الله ودينهم والمجتمع الإسلامي، وقاموا بالدور المفروض عليهم في توعية الناس دينيا وأخلاقيا، وتنوير عقولهم بقواعد وأسس وأحكام الدين الإسلامي حتى ينفضوا لتحريف ومخالفة شرع الله وحدوده؟!

يقول من ينادون بتطبيق هذا القانون إنهم يهدفون للمساواة بين الرجل والمرأة لدواع وأسباب يرونها في أوهامهم أن الآية مجحفة في حق المرأة، وأن هذا الجنس اللطيف قد ضيعه الشرع ـ وهذا لعمري مغالاة في التحدي السافر لعلم الله الغيبي المسبق لسن حدوده وفرضها وتكليف عباده بها!!

فهل هؤلاء أعلم من الله؟!

وهل أنتم يا أشباه العلماء أعدل من الله؟!

وهل أنتم أرحم من الله؟!

لا والله، فهو أعدل وأرحم بالمرأة منكم، ولم يكرم المرأة دين مثل الدين الإسلامي. ولم يرأف بشري بامرأة مثله ﷺ. ومن بعض وصاياه «رفقا بالقوارير»، فلم يوجد لفظ في جميع اللغات أرق من «الرفق»، ولا لفظ أرق من «القوارير»، فهن «قرة» العين ونورها، وجمال الحياة وبهجتها، وصلاح الدنيا والآخرة لمن صلح.

ونعلم جيدا أن سبب كل بلاء تصاب به الأمة هو نتاج الابتعاد عن الله. فهل طبقنا شرع الله في الأرض وعملنا به منذ ألف وأربعمائة وأربعين عاما حتى نأتي اليوم ونبدل شرعه؟! فوالله لو كنتم فتحتم كتاب الله وقرأتموه وفهمتموه حق فهمه لوعيتم أن كلام الله وشرعه هو قلب الحق والعدل لكل الناس، حتى أحكام غير المسلمين التي تكلم عنها القرآن في بعض المواضع... وكم من أناس دخلوا الدين الإسلامي عندما رأوا معجزاته وسمعوا أنه دين حق وعدل وعفو وسماحة!

ووالله لمرادكم هذا تعد على الله وشرعه وتعد أيضا على «دستور البلاد» فهوية المجتمع العربي هي الإسلام والدستور ينص على ذلك. وهذا القرار يخالف حكما قطعيا لا مراء فيه ولا جدال!

إذن أنتم بهذا «الاجتهاد» السافر تكونون قد خالفتم دستور البلاد وانقلبتم عليه.. وهذا من حقد من يدفعكم لذلك، فأنتم لسان الباطل وسوطه قد سلط على رقاب المسلمين. قال الله تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) «الأحزاب ـ 36».